غريـــــب الحديث لابن قتيبة

أَنا ابنُ الزامرّيَة أَرْضَعَتْني ... بثديَ لا أَجدّ َ ولا وَخِيمِ ... أَتَمّ َتْني فلم تنقُص عِظامي ... ولا صَوتي اذا اصْطَكّ َ الخُصُومُ ... .

أراد بعِظامه : اَسْنانه . وهي اذا تمّ َت تمتّ َ الحُروف . ولم يُرِد عِظام جَسَده لأنه كان أَحنْف ضَئيلاً .

وقال عبدالملك بن عمير : قَدِم علينا الكوفة مع المصعب فما رأَيت خَصْلة تُذَمّ ُ اِلاّ وقد رأيَتها فيه . كان صَعْل الرأْس متراكب الأسنان مائل الذّ َقَن ناتِىء الوَجْه باخِق العَينين خَفيف العارِضَيْن أَحنف الرِجْل . ولكنّ َه كان اذا تكلم جَلّى عن نَفْسه ِ .

والصّ َعْلُ : الصغير الرأس . وكانوا يذُمّ ُون بذلك ويُسَمّون الصغير الرأس رأْس العَصَا . قال أحد الشعراء في عمر بن هُبَيْرة : " من الطويل " ... مَنْ مُبْلغ رأْس العَصا أَنّ َ بيننا ... ضَغائن لا تُنْسَى واِنْ هي سُلّ َتِ ... .

لقّ َبه بذلك لأنَه كان صغير الرأْس . وقال طَرَفة : " من الطويل " ... أَناَ الرجُل الضرب الذي تعرفونه ... خِشَاش كرأْس الحَيّ َة المُتَوقّدِ